مرميح بيمي حبين الحمه

فروى ان شجاعة الذين نقبوا المدخل لا يقاس بها الا ما فعل في الخوارج ولا يمكن وصف ما رأى
منهم من الثبات ثم نقب من المساجد الكرام عليهم السلام الى الصلاة وبعث البشاير في الجهات
وبعث براس السلطان الى مولانا محمد بن الحسن عليلم وبعث به الى الامام عليلم وكان ذلك من فتح
عظيم ثم نقب من ساجد منا عليهم السلام الى البيضا يوم الخميس حادي عشر شهر ربيع الاخر ولما
استقر والقيها عليهم السلام طلب السلطان صالح الرصاص الامان فاخبر سادتنا عليهم
راى الامام عليلم فامر بقبول ذلك والاحسان اليهم وطلب جعفر الشريف الكيب في الامان
لظنهم انه لا يحصل الامان الا بذلك وطلب ان يكون اول وصوله الى يد مولانا شرف
الاسلام الحسين بن الحسن عليلم وكانوا قد عرفوا منه عليلم ظهور الشفقة على كافتهم وصفحا عنهم
بعد القتل وانه الذي اسرهم وكفهم [illegible] فاحسن اسارهم في وصل السلطان المذكور
يوم الاثنين سابع وعشرين من شهر ربيع الاخر واقام الى يوم السبت ثاني شهر جمادى الاخر
وعاد الى المحل وقت استقر خاطره واعاد والشيها من الملاح ثم كان بعد قتل الرصاص
مولانا العولقي والفضلي وقبل فتح الفتح الحصين الاشحار ثم كان فتح يافع وما ولاها
ان نقب مولانا محمد بن الحسين عليه السلام في يوم الخميس ثامن شهر جمادى الاخرة الى الحلقة بجموع
قومه فتلقاه اهلها ومن حولها ونقيب جبال يافع وهي انضم اليها الوف لا يحصى عددها
واعظم الجبال الشوامخ منها جبل العر وعر واقيه دوابر من نقده وشحنوها بالمناجيق و
الرجال الكثيرة وكثر جمعهم في هذه المحل حتى لا تنال فيهم بسبب محصنه غير الكثرة فكان
يوم الاثنين خامس شهر جمادى الاخر خرج مولانا محمد بن الحسين عليلم متمشيا الى الجبل حتى
انتهى الى اسفل جبل العر فتناول الصحاب مقيب مات يافع بسبب الحصار [illegible] وحصل بينهم
الحرب الشديد في محل العسكر المنصور وكان حربا هائلا فقتل كثير من يافع واخذ سلاح
جمهم وهزمهم الله سبحانه وتعالى وتقدم مولانا محمد بن الحسين عليلم الى مرقب وجموع يافع
ارتحلوا يوم الثلاثاء الى موضع مخصص واحربوا جنوح الحقد [illegible] وخرج جيش
الرسل الى مولانا احمد بن الحسن وهو في البيضا الى مولانا محمد بن الحسين بعد من الحارق
والرصاص وكان خزانة في الحلقة فلم ينجح والافق [illegible] رايات مولانا احمد بن الحسن
عليلم فلما راوا ذلك يافع وعرفوه ولحقوا على اعقابهم [illegible] ويتعلقوا [illegible]
وفي يوم السبت وما بعده وصل كبار يافع وعامتهم بسبب طلب الامان ووصلوا

الى

٣

الامام عليه السلام وترجيح مولانا محمد بن الحسين عليلم ان يبذل على بلاد يافع السيد المجاهد
شرف الدين ابن مطهر ولما صلحت جميع بلاد الامور وقطع بصلاح الجهتين وعزم كبرا
يافع وغيرهم الى الامام عليلم على السادة الاعلام ظافرين غانمين الى الحلقة وكان
في ذلك الوقت شتا وخلافا فاقاموا فيها نحو عشرة ايام ومنها ضربوا في تلك الجهات الوصا
والولاة وفي يوم السبت خامس وعشرين شهر رجب ارتحلوا الى بلاد الرحم فاقاموا
فيها الى عشر شهر شعبان ثم نقب مولانا الى [illegible] فدخلها صبح يوم الجمعة واستقبلهم
مولانا محمد بن الحسن عليلم [illegible] ولما كان يوم الثلاثاء وعشرين من شهر شعبان خرج
سادتنا الكرام [illegible] الى ذمار ثم الى حضرة المولى امير المؤمنين عليلم فقابلهم
من لديه بالاجلال والتعظيم والانصاف والتكريم وتعلقوا بالحب والشكر له [illegible]
كثيرا وهناه الناس بالظفر وبلوغ ما املوه من خير الدارين من الخطر وقيل في ذلك
الاشعار ممن رأى ذلك الاجتماع وحضر ثم نقب بعد ذلك [illegible] الشيخ [illegible] عفيف
اليافعي ومن اجابه السيد شرف الدين بن مطهر بان منع السعاة [illegible] عليه المذكور
وكان قد [illegible] اصحابه من يافع فتفرقوا وقد جمع ابن عفيف جموع كثيرة فحاصر
السيد المذكور بالحرب ليلا ونهارا وانقطعت عليه الاسباب والامداد حتى اشتد على
عليه الشيخ المذكور واخرجه من طريق ابين وبلغ الامام عليلم ذلك فارسل رجالا
ولبه محمد بن الامام المتوكل على الله عليلم وهو ابن سبع عشرة سنة وضم اليه السيد المجاهد
احمد بن الهادي بن هرون عليلم فسار من بعده حتى وصل ذمار ثم رداع واقام لاستلحاق
الخارج وكتب الامام عليلم الى مولانا احمد بن الحسن والى صنوه الحسين بن الحسن عليلم والى مولانا
محمد بن الحسين عليلم فبادر الامام عليلم قبل وصولهم اليه بتوجيه مولانا شرف الاسلام
الحسين بن الحسن [illegible] الى رداع وكان اليه ولاية [illegible] منها الى الحلقة ووقع توقف
العسكر معه واستقر فيها ووصله مشايخ يافع من [illegible] ابن عفيف [illegible] ولما
تمكن الحب عند مولانا شرف الاسلام الحسين بن الحسن عليلم قرب مقتضيا [illegible] الى [illegible] في
[illegible] الموسطة ثم نقب مولانا محمد بن الامام المتوكل على الله عليلم من البيضا الى الحلقة
في [illegible] ثم نقب مولانا احمد بن الحسن عليلم ومولانا محمد بن الحسين الى الحلقة
واما مولانا محمد بن الحسن فانه [illegible] صنوه احمد بن الحسن عليلم [illegible] واصحابه وبقي في ذمار

Copyright © King Saud University